○ لقطات من مغادرة سمو ولي العهد الرياض الى حفر الباطن ○

«الصور من واس»

نقل تهاني خادم الحرمين وسمو ولي العهد وشاهد العرض العسكري للقوات المسلحة بتبوك

الأمير سلطان: القيادة في المملكة قيادة بناء و محبة وإخاء

قائد المنطقة: عطاء سموكم وخدماتكم الجليلة لم تقتصر على القطاعات العسكرية

جدة – تبوك – ابراهيم الشمري – واس.

وصل صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ظهر امس الى مطار تبوك الاقليمي يرافقه أصحاب السمو الملكي الأمراء حيث ينقل سمو النائب الثاني تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القائد الاعلى للقوات المسلحة وسمو ولي عهده الامين لمنسوبي القوات المسلحة بالمنطقة الشمالية الغربية بمناسبة عيد الفطر المبارك كما يتفقد سموه قطاعات القوات المسلحة بالمنطقة الشمالية الغربية.

وكان في استقبال سمو النائب الثاني لدى وصوله صاحب السمو الملكي الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك وأصحاب السمو الأمراء ورئيس محاكم منطقة تبوك الشيخ عبد العزيز بن صالح الحميد وقائد المنطقة الشمالية الغربية اللواء ركن صالح بن عبدالمحسن القرزعي وعدد من المسئولين بالمنطقة ومديرو الادارات الحكومية ومحافظو محافظات منطقة تبوك بالنيابة وكبار قادة وضباط القوات المسلحة بالمنطقة الشمالية الغربية والامن العام.

بعد ذلك توجه سمو الامير سلطان بن عبد العزيز الى ميدان العرض العسكري لمعايدة منسوبي القوات المسلحة بالمنطقة وعند وصول سموه عزف السلام الملكي ثم قام سمو النائب الثاني بالتفتيش على الوحدات المصطفة في ميدان العرض.

بعد ذلك اقيم حفل خطابي بدأ بالقرآن الكريم ثم القى قائد المنطقة الشمالية الغربية اللواء الركن صالح عبدالمحسن القرزعي كلمة قال فيها:اصالة عن نفسي، ونيابة عن زملائي منسوبي أفرع القوات المسلحة بالمنطقة الشمالية الغربية، الحاضرين أمامكم، والمرابطين في مواقعهم، أتشرف أن أقدم لسموكم وصحبكم الكرام، التهنئة بسلامة الوصول الى هذا الجزء الغالي من مملكتنا الحبيبة، فالحمد لله على سلامتكم، كما أهنئكم بعيد الفطر المبارك سائلين الله أن يتقبل من الجميع صيام رمضان وقيامه، وأن يجعله عيد يمن وسعادة.

سيدي صاحب السمو الملكي:

إنه لشرف عظيم لي، أن أرفع باسم القوات المسلحة بالمنطقة الشمالية الغربية التهنئة بعيد الفطر المبارك مقرونة بالحب والولاء والطاعة، الى مقام مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القائد الأعلى لكافة القوات العسكرية، والى صاحب السمو الملكي سيدي ولي العهد الأمين، والى الاسرة المالكة الكريمة، والشعب السعودي الوفي سائلين الله ان يتقبل من الجميع صيام رمضان وقيامه، وان يمنّ عليهم بالصحة والعافية.

صاحب السمو الملكي:

أهلا بكم يا سيدي هنا حيث يتألق حضوركم فرحا غامرا في داخل كل فرد منا وهذا ما عوتمونا به، وان تكون بيننا في كل مواسم العطاء المتجدد ومناسبات الخير المستمرة بإذن الله، حيث يزدان هذا المكان بتشريف سموكم الكريم لهذه المناسبة العزيزة على قلوبنا الغالية على نفوسنا، والذي زاده شوقا تواجدكم بيننا، وكما هي عادة سموكم الكريم دائما، فسموكم قريب الى قلوبنا اينما كنت وكنا، تسعى مسخرا جل وقتك وتفكيرك لتحقيق أفضل حياة كريمة، آمنة مطمئنة لنا، فها أنتم رغم مشاغلكم الكثيرة، ومهامكم الجسيمة، والتزاماتكم العديدة تقومون بتفقد أحوال ابنائكم افراد القوات المسلحة، ومشاركتهم فرحتهم بالعيد في مختلف المناطق العسكرية في بلادنا المترامية الأطراف، الأمر الذي يملأ نفوسنا بالمحبة والتقدير والاكبار لسموكم.

سيدي صاحب السمو الملكي:

إننا وبموجب التوجيه الرباني العظيم، حيث قال الله تعالى: (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) الآية. من هذا التوجيه الرباني العظيم، وبموجب توجيهات سموكم الكريم المستمرة بالأخذ بهذا التوجيه العظيم، ووضعه نبراسا يضيء لنا الطريق بإذن الله تعالى والعمل في إطار الشريعة الإسلامية السمحة للنهوض بقواتنا المسلحة، دينا وأخلاقا وعلما واتقانا لكل جديد، ولما يتمتع به الجندي السعودي المسلم، حيث يفوق كل جنود العالم قاطبة فهو العابد لربه، المتمسك بشريعته، والمقتفي اثر سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، فما زادتهم هذه التوجيهات الكريمة، إلا تمسكا وإيمانا بربهم، ثم حبا وولاء لمليكهم ووطنهم، فهم الأشاوس الذين تلقوا ويتلقون العلوم والمعرفة في جميع ميادين الشرف والكرامة، وعلى مختلف أنواع التخصصات على هذه المعدات والأسلحة، ذات التقنية المعقدة، ولديهم الاستعداد التام، لاستيعاب اكثر هذه المعدات والأسلحة تقدما وتعقيدا بكل نشاط وهمة، فلا غرابة فهم أحفاد خالد بن الوليد، وسعد بن أبي وقاص، واسامة بن زيد واخوانهم، فهم صدق عند القول، صدق عند اللقاء إن شاءالله.

صاحب السمو الملكي:

ان عطاءكم وخدماتكم الجليلة لهذا البلد الطاهر، ولهذا الشعب الأبي، لم يقتصر على القطاعات المسلحة، بل تجاوز ذلك الى اعمال الخير، وقد لا يسعني في هذه الكلمة حصرها، وما إنشاء مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز الخيرية للأعمال الإنسانية، إلا أكبر شاهد وها هي قد أتت أكلها بإذن ربها بهذه المنطقة اسوة بالمناطق الاخرى، لرعاية كتاب الله والقائمين عليه، والعناية بحفظه.

ولعل ما تبرع به سموكم الكريم بأربعة ملايين ريال لأبحاث مرض الخرف (الزهايمر) في المملكة، واسناد تولي الاشراف عليه الى مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز الخيرية، أكبر شاهد حي، فلكم الدعاء بمديد العمر، والاجر والمثوبة من عند الله، انه سميع مجيب.

سيدي صاحب السمو الملكي:

مرة اخرى نجدد الولاء والطاعة، ونعاهدكم على الاخلاص في التفاني، وإنا معكم وبكم في طاعة الله عز وجل، رجالا مؤمنين مخلصين، كما قال تعالى (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم).

وبهذه المناسبة أوضح قائد المنطقة الشمالية الغربية اللواء الركن صالح بن عبدالمحسن القرزعي لـ«الجزيرة» ان زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام تجسد علاقة القائد بجنده وتوثق هذا التلاحم كما ان حديث القائد لجنده في الميدان هو حديث توجيهي كريم للعمل لما فيه خير هذه البلاد.

واضاف ان زيارة سمو النائب الثاني والتي يتطلع إليها أبناء هذه المنطقة هي زيارة عطاء ونماء وهذا الشيء يزداد يوما بعد يوم في حجم ومستوى أداء وحدات القوات المسلحة بالمنطقة الشمالية الغربية ليس في الكم وذلك في اطار خطط مرسومة وضع معالمها وأشرف على تنفيذها سمو الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام شخصيا مما جعل استثمار هذه القوات يسير بتخطيط واداء متميزين في اطار السياسة الدفاعية للمملكة والتي رسم معالمها الاساسية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القائد الأعلى للقوات المسلحة وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني حفظهم الله.

مشيرا الى ان هذه الزيارة تأكيد على عمق الصلة وقوة الترابط بين القائد وجنده فزيارة سموه الكريم لابنائه في هذه المنطقة وغيرها من مناطق المملكة هي من الدعائم الاساسية التي تدفع بالمعطيات الى الامام وبقوة كبيرة وقال نحن نستمد من سموه الكريم التوجيهات التي لا غنى لنا عنها ونستقي منه حفظه الله همه العالية لبناء قواتنا المسلحة فليست هذه الزيارة مجرد معايدة وإنما هي جزء من استمرار البناء وعلوه فبرؤيته حفظه الله تتقد روح التضحية وتتجدد العزيمة فالكل يعلم في هذه المنطقة جسامة مسؤوليات سموه الكريم ورغم ذلك فهو يشارك ابناءه مناسباتهم وافراحهم التي تزداد بهاء بمشاركة سموه الكريم.

وأضاف من حيث زيارة سمو النائب الثاني فالكل يعلم بأنه حفظه الله يحرص على استكمال بنية القوات المسلحة سواء فيما يخدم التدريب أو التسليح أو راحة الضابط والفرد في سكنه ومعيشته فهناك العديد من المشروعات التي سيقوم سموه بافتتاحها ومنها مباني الشؤون الدينية في مدينة الملك عبدالعزيز العسكرية.

ثم شاهد سمو الامير سلطان بن عبد العزيز التقاء وحدات هابطة مظلية مع قوات استطلاع بالعمق للاغارة على هدف حيوي حصين ثم تفضل سمو النائب الثاني بتكريم بعض القادة البارزين ووحداتهم بالمنطقة الشمالية الغربية.

بعد ذلك ألقى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز الكلمة التالية:

بسم الله والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين.

ايها الجند، جند الاسلام والمحبة والسلام.

اخواني وزملائي منسوبي القوات المسلحة بالمنطقة الشمالية الغربية العزيزة على انفسنا، تحية مباركة وتهنئة لكم من القائد الاعلى لجميع القوات المسلحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامين الامير عبد الله بن عبد العزيز، اهنئكم ايها الاخوة بعيد الفطر المبارك راجيا الله سبحانه وتعالى ان يمنّ علينا وعليكم بالغفران في هذا الشهر الكريم ثم اننا اليوم نفرح ونسعد بانتهاء فترة الاستجمام لخادم الحرمين الشريفين بعد الوعكة التي المت به قبل شهرين. ان هذه الفرحة تدل على المحبة والاخاء من شعب لقادته، ان القيادة في المملكة العربية السعودية كما تعلمون منذ أن أسست على يد موحد الجزيرة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن رحمه الله كانت ولا تزال قيادة اسلامية، قيادة بناءة قيادة عمل ومحبة واخاء توحيدا للقلوب وتوحيدا للمناطق وازالة الفوارق طبقا للشريعة السمحة أمينة على شعبها الذي اولاها المحبة والتقدير الى ان وصلنا الى عهد خادم الحرمين الشريفين الذي جعل الله على يديه اكمال التوسعات للحرمين الشريفين الحرم المكي والمسجد النبوي الشريف.

ان هذه نعمة ونعم الله سبحانه وتعالى يهبها لعباده.

ايها الزملاء والاخوة..

انتم لستم في حاجة الى خطابة، بل في حاجة الى الدعم الذي استمر وسيستمر عسكريا ومعنويا وهذا ما نقوم به نيابة عن القائد الاعلى وولي عهده لهذه الوجوه النيرة المخلصة العاملة لخدمة الدين ثم المليك والوطن.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد انتهاء الحفل الذي اقيم في ميدان العرض العسكري بالمنطقة الشمالية الغربية توجه سمو النائب الثاني الى مبنى كتابة العدل بمدينة الملك عبد العزيز العسكرية حيث قام سموه بافتتاحه وافتتاح بعض مرافق الشئون الدينية للقوات المسلحة.

وبهذه المناسبة القى الشيخ عبدالعزيز بن صالح الحميد رئيس محاكم منطقة تبوك كلمة بهذه المناسبة شكر فيها سموه نيابة عن معالي وزير العدل الشيخ عبد الله بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ وعن أصحاب الفضيلة القضاة وكتاب العدل بالمنطقة على تفضل سموه بافتتاح مبنى كتابة العدل.

بعد ذلك شرف صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بعد ظهر أمس حفل الغداء الذي اقامته قيادة المنطقة الشمالية الغربية تكريماً لسموه وحضر حفل الغداء صاحب السمو الملكي الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك وأصحاب السمو الملكي الامراء ورئيس محاكم منطقة تبوك وعدد من المسئولين بالمنطقة ومديرو الادارات الحكومية واعضاء مجلس منطقة تبوك واهالي المنطقة وكبار قادة وضباط القوات المسلحة بالمنطقة الشمالية الغربية والامن العام.

وكان صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام قد غادر جدة امس متوجها الى المنطقة الشمالية الغربية في مستهل جولة سموه على قطاعات القوات المسلحة لنقل تهاني وتحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القائد الاعلى للقوات المسلحة وسمو ولي عهده الامين لمنسوبي القوات المسلحة.

وكان في وداع سموه في مطار الملك عبد العزيز الدولي صاحب السمو الملكي الامير تركي الفيصل وسمو الامير فهد بن عبد الله بن محمد مساعد وزير الدفاع والطيران لشئون الطيران المدني واصحاب السمو الامراء.

كما كان في وداع سموه مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للشئون العسكرية عثمان الحميد وقائد المنطقة الغربية الفريق طيار ركن صالح السديس وعدد من المسئولين في المنطقة الغربية من مدنيين وعسكريين.

رأي الجزيرة

أسرية الحكم في المملكة

ممارسات الحكم في بلد كالمملكة لا تخضع لاية تفسيرات خارج آلية النظام الاجتماعي الراسخ الذي تأسس منذ عهد المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود – يرحمه الله – على معيارية أسرية تمثل واقع وحقيقة التكوين الطبيعي لهذا المجتمع المسلم.. فالاسرة السعودية هنا بقيمها الاصلية وعلاقاتها المتجذرة وابنائها الذين نشأوا في بيئة اسلامية عريقة، تبقى بمثابة الانموذج الاوحد، والذي يملك تقديم تفسيرات واعية وقريبة لطبيعة النظام السياسي في المملكة.

نحن هنا في المملكة، نعرف ما يعنيه بالضبط مفهوم الاسرة في ممارسات الحكم وعلاقة القادة بالشعب والظروف التي تمس صناعة القرار الوطني في مجمل الاوضاع.. وبقدر استيعابنا هنا للمتغيرات التي تهيىء لصناعة واقعنا السياسي والاقتصادي، والالية التي يتحرك بموجبها صانع القرار في المملكة، بالقدر الذي تتملك فيه الحيرة والخلط المفاهيمي قراءات الكثيرين من المهتمين بشؤون منطقتنا العربية من وقت لاخر.. وكثيرا ما نجد انفسنا هنا في المملكة غير معنيين بالقراءات المجنحة لمن لا يستوعبون فلسفة الحكم في بلد كالمملكة، لالشيء، وانما لمعرفتنا الصلبة بما يحدث من حولنا، وادراكنا العميق للميكانيزمات المسؤولة عن صناعة واقعنا بالدرجة الاولى من جانب، ولاننا نعي في الوقت نفسه قابلية تلك الاراء للسقوط ان عاجلا او آجلاً لكونها لا تقارب الواقع الحقيقي لهذه البلاد البتة في الجانب الاخر.

لكم كانت كلمات الشكر والتقدير من قائد هذه المسيرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز – يحفظه الله – لاخيه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد الامين معبرة اصدق تعبير عن تلك العلاقة الطبيعية والمألوفة في ادارة شؤون الحكم في المملكة، والتي ليست بالمستغربة في نطاق النموذج الاجتماعي الاسري المتعارف عليه بين القيادة والشعب.

بالامس وبعد عودته – يحفظه الله – لممارسة مهامه الطبيعية بعد امضائه بعضا من الراحة، جاء خطاب خادم الحرمين الشريفين الموجّه لولي العهد الامين بمثابة تفسير جلي وعميق لواقع الحكم في المملكة، والذي يسير وفقا لمنهجيات متوارثة وطبيعية ومن غير المستغرب بروزها في الخطاب السياسي عندما تقتضي المصلحة العامة ذلك، ودون ان تحمل أية تفسيرات او تعليلات لامن قريب او بعيد.

لقد حملت كلمات صاحب السمو الملكي ولي العهد لمقام خادم الحرمين الشريفين الكثير من الدلالات التي ترصد انسيابية ومرونة واجهة العمل السياسي في المملكة.. والتي تعكس علاقة القيادة الاسرية التي لا يمكن فهمها بعيدا عن اجوائنا الاجتماعية المتماسكة منذ تأسيس هذا الكيان الغالي.. لقد عبرت بكل صدق كلمات ولي العهد الامين ايضا عن حقيقة ما يكنّه الشعب السعودي من مشاعر فياضة لصانع نهضة ومسيرة كياننا الغالي.. وللرجل الذي عايش هذه البلاد في كل مراحلها وحمل هموم ابنائها وطموحاتهم وعمل على تجسيدها بكل ما اوتي من عزيمة فهي علاقة حكم فريدة وقيادة بحجم المسؤولية وشعب وفي على الدوام في هذه الارض الطاهرة.

اسرة تحرير
الجزيرة
تتقدم بأحر تعازيها وصادق مواساتها إلى
الزميل الاستاذ / سالم بن أحمد الغامدي
مدير التحرير بجريدة الرياض
وإلى جميع اشقائه ووالدتهم في وفاة والدهم
أحمد بن سالم الغامدي
تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وألهم ذويه الصبر والسلوان
﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾